الأثر السلبي لانهيار الدينار التونسي على العجز التجاري

النقاط الرئيسية:

- **وقعت تونس في حلقة مفرغة حيث أدى كل تخفيض في قيمة الدينار صادر عن صندوق النقد الدولي إلى زيادة العجز التجاري مما يؤدي بدوره إلى انخفاض قيمة الدينار؛**
- **كان لتراجع الدينار (أثر العملة) أثر سلبي على تطور التبادلات التجارية قيمته 1،1 مليار سنة 2016**
- **في عام 2017، تم تقييم الأثر السلبي لتخفيض قيمة الدينار على تطور التبادلات التجارية بمبلغ مليار دينار إلى حد السداسية الأولى من السنة.**

العنوان : النمو التجاري بإعتبار التأثيرات 2016-2017

إنتاج: المرصد التونسي الاقتصاد

المصدر: البنك المركزي التونسي

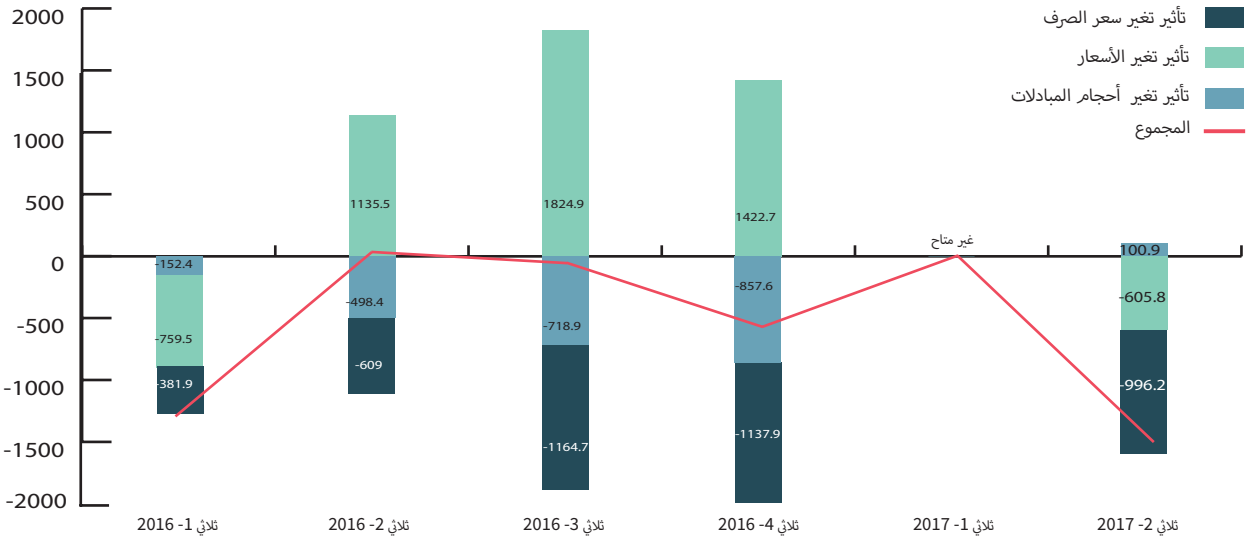

كما تم توضيحه في «ما وراء الأرقام رقم 8» ، يمارس صندوق النقد الدولي ضغطا على البنك المركزي التونسي لتخفيض قيمة الدينار. والسبب الذي قدمه صندوق النقد الدولي هو أن تخفيض قيمة الدينار سيؤدي، من جهة، إلى تحسين القدرة التنافسية للمصدرين، وبالتالي إلى زيادة الصادرات، ومن جهة أخرى سيزيد من سعر الواردات وبالتالي يحد من حجمها. وهكذا، فإن صندوق النقد الدولي يأمل تخفيض العجز التجاري على المدى المتوسط، بتخفيض قيمة الدينار بشكل كبير. ومن ناحية أخرى، فإن البنك المركزي يقسم تطور المبادلات التجارية وفقا لثلاثة تأثيرات تتمثل في: تأثير تغير سعر الصرف (أثر العملة)، وتأثير تغير الأسعار (مثال: سعر البترول) وتأثير تغير أحجام المبادلات. وكما هو موضّح في الرسم البياني، كان لانخفاض قيمة الدينار (أثر العملة) أثر سلبي على تطور التجارة بقيمة 1.1 مليار سنة 2016 و1 مليار في السداسية الأولى فقط لسنة 2017. ويعني هذا أن الأثر السلبي للزيادة في قيمة الواردات الناجمة عن تراجع الدينار يفوق الأثر الإيجابي للزيادة في قيمة الصادرات المترتبة على هذا الانخفاض. بعبارة أخرى، أدى تراجع قيمة الدينار إلى زيادة هذا العجز التجاري عوضا عن تخفيضه كما توقعه صندوق النقد الدولي، مع تساوي جميع الأمور الأخرى. وهكذا دخلت تونس في حلقة مفرغة، كلما انخفضت قيمة الدينار وتعمق العجز التجاري بسبب هذا الانخفاض، كلما طلب صندوق النقد الدولي بتخفيض قيمة الدينار، وبالتالي ازداد عمق العجز التجاري.فهل يكون ذلك هو السبب الذي دفع بالبنك المركزي التونسي للبت في حجم الواردات[1] ؟

[1]https://www.ilboursa.com/marches/importations-la-bct-fixe-la-liste-des-produits-juges-non-essentiels_12659

الكاتب : شفيق بن روين | **البريد الإلكتروني:** Chafik.benrouine@economie-tunisie.org